



Kharazmi University

## STUDIES IN ARABIC NARRATOLOGY

PRINT ISSN: 2676-7740 eISSN:2717-0179



### Manifestations of Socialist Romanticism in *Rijal fi Al-Shams*: A Critical Study

**Ali Dudman Kushki**

Bolook5@yahoo.com

Assistant professor in Arabic Language and Literature at Razi University, Kermanshah, Iran

**Yekta Bahmani**

yektaabahmani1375@gmail.com

M.A student in Arabic Language and Literature at Razi University, Kermanshah, Iran

#### Abstract

This study investigates socialist romanticism in the novel "Rijal fi Al-shams" from Ghassan Kanfani who is a talented Palestinian author in the field of fiction literature. In this book, he often develops concepts such as sympathy, resistance, self-sacrifice and endurance and through this, in the form of the story of socialist romanticism, he explains the situation of the society and criticizes the performance of the corrupt government and the poverty of the people. He also mentions the irregularities of the society, the rights of the vulnerable people, imperialism, the confrontation between tradition and modernity, and beautifully depicted damages which have been caused on the economy, culture and his society foundation by global Zionism. One of the outstanding features of this genre is that one can achieve the author's style in narration, narrator, general characteristics and using the author's specific techniques. Therefore, in this article, the authors have tried to explain the principles of socialist realism in this story by using features such as strong narrative action and themes, time, place, volume and type of narrative expression as well as cause and effect relationship between phenomena and concepts such as the emotional expression of the narration, dissatisfaction with the current situation and disappearing in other spaces, reflect the anti-authoritarianism in this story more than before. The research shows that the authors, by studying the frameworks of socialist romanticism and also applying new ideas centered on socialist realism, have come to the conclusion that new genres have given priority to the promotion of people's intellectual level. Therefore, the updated content of such stories intends to design a new achievement by deconstructing the old narrative genres that do not meet the needs of today's society, in order to enrich the culture of their society in the world.

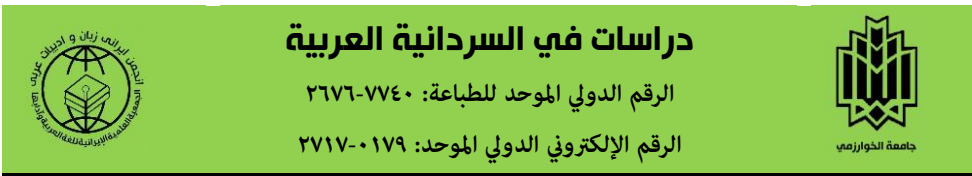
The research method in this study is descriptive-analytical which has been analyzed based on parameters appropriate to socialist romanticism in narrative works and also based on inductive conclusion - reaching from part to whole.

**Keywords:** Social romanticism, form and structure, Rijal fi Al-Shams, Ghassan Kanfani

**Citation:** Dudman Kushki, A; Yekta Bahmani, Autumn & Winter (2021-2022). Manifestations of Socialist Romanticism in Rijal fi Al-Shams: A Critical Study, 3(5), 50-78. (In Arabic)

-----  
Studies in Arabic Narratology, Autumn & Winter (2021-2022), Vol. 3, No.5, pp. 50-78  
Received: September 28, 2021; Accepted: December 5, 2021

©Faculty of Literature & Humanities, University of Kharazmi and Iranian Association of Arabic Language & Literature.



## وصف الأسس الرومانسية الاشتراكية في رواية «رجال في

### الشمس»

علي دودمان كوشي  
البريد الإلكتروني: bolook5@yahoo.com  
مدرّس قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة الرازي، كرمانشاه، إيران. (الكاتب المسؤول)

يكتا بهمني  
البريد الإلكتروني: yektaabahmani1375@gmail.com  
طالبة مرحلة الماجستير في فرع اللغة العربية وآدابها بجامعة الرازي، كرمانشاه، إيران

الإحالة: دودمان كوشي، علي؛ بهمني، يكتا. (٢٠٢٢-٢٠٢١). وصف الأسس الرومانسية الاشتراكية في رواية «رجال في الشمس»، ٣(٥)، ٥٢-٧٨.

دراسات في السردانية العربية، الخريف والشتاء (٢٠٢٢-٢٠٢١)، السنة الثالثة، العدد ٥، صص. ٥٢-٧٨.

تاريخ الوصول: ٢٠٢١/٩/٢٨ تاريخ القبول: ٢٠٢١/١٢/٥  
© كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الخوارزمي والجمعية العلمية الإيرانية للغة العربية وآدابها.

### الملخص

تدرس الدراسة الحالية الرومانسية الاشتراكية في رواية «رجال في الشمس» للكاتب الفلسطيني الموهوب غسان كنفاني في مجال الروايات الأدبية. غالبًا ما يطور المؤلف في هذا الكتاب مفاهيم مثل التعاطف والمقاومة والتضحية بالنفس والنضال وبهذه الطريقة في شكل الرومانسية الاشتراكية، يشرح حالة المجتمع وينتقد دور الحكومة الفاسدة وعجز الشعب كما يناقش الاضطرابات الاجتماعية وحقوق الطبقة الضعيفة والإمبريالية وصراع التقاليد والحداثة ويصور الجراح والجروح التي أحقتها الصهيونية العالمية بنسيج الاقتصاد والثقافة المجتمعية بقلم جميل. من السمات البارزة لهذا النوع أنه من الممكن تحقيق أسلوب المؤلف في السرد و الراوي والخصائص العامة واستخدام أساليب المؤلف الخاص. لذلك، في هذه المقالة، حاول المؤلفون شرح مبادئ الواقعية الاشتراكية في هذه القصة باستخدام ميزات مثل الفعل و فكرة القصة القوية والوقت والمكان والحجم ونوع التعبير السردى وكذلك علاقة السبب والنتيجة بين الظواهر. ومفاهيم مثل التعبير العاطفي عن السرد، وعدم الرضا عن الوضع الحالي، والاختفاء في مساحات أخرى، تعكس مناهضة الاستبداد في هذه القصة أكثر من ذي قبل يُظهر البحث، أن المؤلفين من خلال دراسة أطر الرومانسية الاشتراكية وأيضًا تطبيق أفكار جديدة تتمحور حول الواقعية الاشتراكية، قد توصلوا إلى استنتاج مفاده أن الأنواع الجديدة قد جعلت تعزيز المستوى الفكري للناس اولويتها ومن ثم، فإن المحتوى المحدث لمثل هذه القصص يهدف إلى تصميم إنجاز جديد من خلال تفكيك الأنواع السردية القديمة التي لا تلبى احتياجات مجتمع اليوم، من أجل إثراء ثقافة مجتمعه على مستوى العالم. تم تحليل هذه الدراسة بطريقة المنهج التحليلي تعتمد على معايير مناسبة للرومانسية الاشتراكية في الأعمال السردية وأيضًا على أساس الاستنتاج الاستقرائي-من الجزء إلى الكل.

**الكلمات الرئيسية: الرومانسية الاجتماعية، الشكل والبنية، رمان رجال**

**في الشمس، غسان كنفاني.**

## المقدمة

نظراً لطبيعة تأثيره على الجمهور، فقد لعب النوع الفني دوراً مهماً في انتشار الثقافات الوطنية الأصلية لفترة طويلة. هذا النوع من الأدب في الفترة المعاصرة، بسبب الوضع الأدبي السائد، قد خضع لتغييرات كبيرة ومن هذا المنظور، له أنماط وأساليب مختلفة وإمكاناته الخاصة. بشكل عام، كانت أولى التجارب الجادة لسرد القصص ورواية القصص للإنسان هي الرومانسية التي قمعت الرغبة في التغلب على المستحيل. في المرحلة التالية، عندما اقتربت اهتمامات رواة القصص من واقع الحياة، أصبحت قراءة القصص الواقعية شائعة وواجه القراء مشاكلهم واهتماماتهم الحقيقية واليومية أثناء قراءتها، "ووفقاً للمقاربة النقدية، فقد انعكس الجمهور اجتماعياً في الروايات في شكل الواقعية النقدية والنفسية والاجتماعية". (قبادی، ٢٠١٧: ٥). تعتبر الرواية الاجتماعية نتاج الثورة الصناعية واهتمام المؤلفين بحياة العمال وعائلاتهم في أوروبا وأمريكا. (عاملي، ٢٠١٣: ٢٨). من أولى نماذج الروايات الاجتماعية يمكن تسمية "كوخ العم توم" (١٨٥٢م) من هريت بيتشراستو الكاتب الأمريكي والغابة (١٩٠٦م) لآيتن سينكلر وعناقيد الغضب لجون اشتاين بك والأمن (١٩٠٧م) لماكسيم غوركي الكاتب الروسي.

رجال في الشمس هو أول عمل لغسان كنفاني كتبه عام ١٩٦٣. وهو ما يصور الأجواء السياسية والاجتماعية والاقتصادية المروعة التي يعيشها الشعب الفلسطيني في هذا الوقت. كما يوحي الاسم، هذه الرواية هي نتاج قلم قوي يعكس بؤس وقهر الشعب الفلسطيني ويتحدى عمل الصهيونية في المجتمع. كمثل للفئات الفكرية في المجتمع، استطاع كنفاني أن يركز قلمه على الطبقات الدنيا من المجتمع لإظهار آلامهم وتطلعاتهم في إطار الصورة وبالتالي تزويد المجتمع بالوعي. يعد هذا العمل من بين الأعمال الناجحة لكنفاني، حيث يمكن رؤية مزيج من مدرسة الواقعية الاشتراكية والرومانسية. الأحداث، إلى فهم عميق للقصة وفهم مشترك بين الجماهير. من ناحية أخرى، فإن القراءة المتأنية للثقافات من خلال دراسة إبداع المؤلف في التعامل مع شخصيات القصة وتصوير الأحداث، يؤدي إلى فهم عميق للقصة وفهم مشترك بين المخاطبين لأن الجوانب الناشئة عنه تدل على الطبيعة الاجتماعية والثقافية التي تعكس مجموعة واسعة من العوامل التي تؤثر على ثقافة ومعتقدات مجتمع هذه الأمة ومن هنا فإن

تقديم و تعريف مظاهر الرومانسية الاشتراكية وشرحها في رواية «رجال في الشمس» التي ترتبط أساساً بالبنى الدرامية ،من أهم أهداف هذا البحث. لذلك من خلال تحليل بنية الرواية والتفكير فيها ، يبدو ضرورياً من وجهة النظر الرومانسية الاشتراكية التي ظلت مجهولة في البحوث الاجتماعية.

### ١. مسألة البحث

كانت مدرسة الرومانسية سمات مختلفة وأحياناً مميزة في فترة طويلة من الزمن، في فترات مختلفة. هذه المدرسة هي واحدة من المدارس الفلسفية والاجتماعية والأدبية الأكثر تعقيداً في العصر المعاصر، والتي منعت جوانبها المتناقضة والمتناقضة علماء الاجتماع والنقاد الأدبيين من تعريفها بشكل شامل ؛ لهذا سُمّاه بعض العلماء مدلولاً بدون دال ،بينما تحدثوا البعض الآخر للتخلص من هذا الجمود و المأزق عن الرومانسيه وليس الرومانسية (انظر: جعفرى جزى، ١٩٩٩: ٢٧-١٩). الرومانسية الاشتراكية هي أحد فروع مدرسة الرومانسية. في الرومانسية الاجتماعية، التي هي مقدمة للأدب الواقعي، يخرج الفنان من إطار ضيق للفردانية والانطوائية ولديه فهم واضح للمجتمع والبيئة من حوله. يمزج مشاعره بمشاعر المجتمع والبيئة الاجتماعية التي يجد نفسه فيها، ويستخدم نوعاً من الالتزام والمسؤولية في أفكاره وأفعاله.

حاول الكتاب المعاصرون، في أعمالهم، باستمرار شرح السلوكيات والأفعال المتشابهة والمختلفة للأفراد مع الهيكل الاجتماعي للمجتمع في فترة زمنية معينة. وبهذه الطريقة يتعامل المؤلف مع القصة، حيث يقيم المؤلف علاقة ثنائية الاتجاه مع الجمهور، بحيث يعبر عن قضايا ومشاكل المجتمع أثناء عمل ومواجهة الشخصيات مع بعضها البعض. وكيف يتصرفون في التعامل مع المشاكل. يتم تلخيص شكل أعمال الكتاب المعاصرين في أساليب السرد بشكل أساسي في مدارس مثل الواقعية النقدية والواقعية الاجتماعية والرومانسية الاشتراكية. لقد حاول غسان كنفاني تغييره من الكتاب المعاصرين تطبيق الرومانسية الاشتراكية ومزاياها وعيوبها بشكل جيد في أعماله ، وفي هذا الصدد قدم مساهمة كبيرة في عيوبها ، وركز كاميرته أكثر فأكثر على الهياكل الدرامية.

### ١-١. خلفية البحث

في مجال تحليل ومراجعة الرواية من منظور النقد الشامل في إيران وخارجها، تم إجراء بحث على شكل كتب ومقالات يمكن الرجوع إليها في مقال د. فرامرز ميرزايي (٢٠١١)؛ بعنوان "تقنيات سرد الوقت في أدب الاستدامة الفلسطيني". (دراسة حالة: رجال في الشمس و "ما تبقى لكم" لغسان كنفاني)، ومقال نرگس قنديل زاده (٢٠١٥)؛ تحت عنوان "دراسة ونقد ترجمة الرجال في الشمس" ومقال للدكتورة فاطمة علي نژاد چمازكتي و سعيده ميرحق-جو (٢٠١٥)؛ "فلسطين في نظر الكاتب غسان كنفاني (رجال في الشمس)" وكذلك مقال الدكتور عزت ملا ابراهيمي و علي صباغيان (٢٠١٥)؛ بعنوان "النقد السوسولوجي لروايات أحلام مستغانمي الثلاثية المبنية على الرومانسية الاشتراكية"، شرحوا كيفية التفكير والشرح الفني في شكل نقد اجتماعي لهذه الأعمال الثلاثة.

مقال آخر للدكتور نجمه نظري و سعيد عبادي (٢٠١٦)؛ "لمن يجب أن أحيي انعكاس الرومانسية الاجتماعية في القصة؟" وأشار إلى أنه إلى جانب بعض القضايا الاجتماعية والثقافية في عصره يشرح أوضاع مجتمعه. أيضا من الآثار الى درست "زمان رجال في الشمس" من وجهات نظر مختلفة هي مقالة مهند عدنان صلاحات «البعث التاريخي في رواية الشهيد غسان كنفاني "رجال في الشمس"» (٢٠٠٥) و قاله غنام محمد غنام «تطور المضامين الزمنية في ادب غسان كنفاني» (٢٠٠٤). وكذلك مقال سعيد طاجيك وآخرون (٢٠١٩)؛ "تطبيق تقنيات الوقت في تطوير عملية الخطاب السردية في رواية رجال في الشمس" ويشير مقال للدكتور محمد فؤاد السلطان (٢٠٠٧ م) «قصة رجال في الشمس لغسان كنفاني، دراسة نقدية» حيث تناولا المؤلف النظرة العامة و التفصيلية للقصة و زمانها ومكانها وشخصياتها. مقال نعيم عموري وسيد حسين نجاتي (١٣٩٨) "تحليل مكونات الاستدامة في رواية رجال في الشمس" الذي قام فيه المؤلفون مع الفهم الصحيح لزمان مؤلف الكتاب بدراسة دقيقة للمجتمع و النقد الداخلي لاهله. لكن لا يوجد في أي منها أي عمل قيم رواية رجال في الشمس من منظور الرومانسية الاشتراكية و حدد منهج النقد الاجتماعي في هذه الرواية. لذلك، من المهم أن مثل هذا البحث ضروري. ومن المؤمل أن تكون النتائج والدراسات التي أجراها دليلاً للكاتب والعلماء الآخرين في هذا المجال.

## ١-٢. فرضيات البحث والأسئلة

التحديات الاجتماعية ونتائجها تتغلغل في نفوس الناس و تؤثر على حاضرهم ومستقبلهم. فكرة هذه القصة هو النضال ضد الظلم النابع، من الهيكل السياسي الاستبدادي الحاكم وهو مثال مناسب للاضطهاد و السعى إلى الحرية للشعوب المظلوم. لأن بعض سمات هذه المدرسة تهتم بالعالم الداخلي، واللجوء في الأوقات غير الحالية ، والتعبير عن المشاعر والعواطف، الهروب من الواقع الحالي، الشكاوي من الحاضر ، له مكانة خاصة في هذه القصة.

الأسئلة التي تتبادر إلى الذهن نتيجة هذه الفرضية هي كما يلي:

أ. ما أبرز مظاهر الرومانسية الاجتماعية المؤثرة في رواية رجال في الشمس؟

ب- ما هو التفاعل بين المجتمع والفرد في هذه القصة؟

## ٢. المعالجة التحليلية للموضوع

حتى الآن، كانت هناك تعريفات واسعة للرومانسية الاجتماعية متشابهة إلى حد ما في طبيعتها. لكن المهم في هذا المقال هو تحليل وتقييم رواية رجال في الشمس من منظور الرومانسية الاشتراكية وتحليل جميع وجهات النظر المعروضة في هذا المجال.

الرواية الاجتماعية هي رواية يركز فيها المؤلف على طبيعة المجتمع ووظيفته وتأثيره على الأفراد، ويحاول أن يعكس الوضع الاجتماعي والسياسي على شخصيات وأحداث القصة. "غالبًا ما تُكتب الروايات الاجتماعية بقصد الإرشاد أو لتغيير المجتمع، وعلى الرغم من أن الرواية ليست أيديولوجية أو دعائية، يحاول المؤلف توعية الناس بأوجه القصور وأوجه القصور في المجتمع والتعبير عن القضايا الاجتماعية أو تحليلها و ضمناً." "أو أوصي صراحةً بمصطلحات اجتماعية". (خزائل، ٢٠٠٥: ج ٢١١٤/٣). نظرًا لأن الرواية تنبع من قلب المجتمع وهي في الواقع ولدت منه، فهي مرتبطة بالمجتمع أكثر من الأنواع الأدبية الأخرى وأكثر تأثيرًا في طبيعتها. من وجهة نظر الرومانسية الاشتراكية، تتعامل كل نظرية مع إحدى الطرق في المجال الاجتماعي الجديد للأدب، وتحليل الفكرة وهيكلها وسياقها في كل من الأعمال الثلاثة. نظرًا لأن الروايات الاجتماعية غالبًا ما تستند إلى تطلعات عامة الناس، فإن عمل المؤلف يشبه لوحة جميلة تعتبر بمثابة علاقة حية ويتم تحليلها من زوايا مختلفة وهي عملية الجوانب الاجتماعية والثقافية للعملة. فيما يلي نعرّف الرومانسية الاشتراكية وموقعها في رواية رجال في الشمس.



## ١-٢. مجالات ظهور الرومانسية الاشتراكية ومكوناتها

الرومانسية من الناحية الأدبية هي اسم مدرسة أصبحت شائعة في أوروبا في النصف الثاني من القرن الثامن عشر والنصف الأول من القرن التاسع عشر. بعض المبادئ الأساسية لهذه المدرسة هي: الحرية في اختيار الموضوع، حكم الفنان "أنا" بدلاً من الأبطال الأسطوريين، التعبير الحر عن المشاعر، الانزعاج من البيئة والحاضر، اللجوء إلى الآخرين المساحات والأوقات، الاكتشاف والحدس، الحزن و ... (انظر: سيّد حسيني، ٢٠٠٨: ج ١ / ١٨٠-١٨٣). الرومانسية هي صرخة الغضب والاحتجاج ضد العبودية البشرية، ونضالات الرأسمالية والعودة إلى مدن الطبقة العاملة والحرفيين المناهضين للرأسمالية. إن أساس الرومانسية قريب من المثالية، والفنان الرومانسي يعتبر الحياة والمجتمع نتاج الفكر، ويعتبر أن تحولات الجماهير (على عكس الواقعيين) تعتمد على تحولات الفكر البشري. (المرجع نفسه: ١٦٣-١٦٤).

تعتبر المدرسة الرومانسية مقدمة للواقعية. "الاهتمام بالانسجام مع الزمان والمكان، والاهتمام بالقضايا الاجتماعية والعلاقة بين الفرد والمجتمع هي إحدى النقاط التي تنتج علاقة بين هذين النوعين من الروايات، وكما هو الحال في الروايات الاجتماعية الرومانسية، فإن علامات ظهور الواقعية. "يمكن ملاحظة أن بعض أعمال الكتاب الواقعيين العظماء، مثل بلزاك وستيندال، لها أيضاً جانب رومانسي." (المرجع نفسه: ١٨٩). في النصف الأول من القرن التاسع عشر، مهدت محاولات تغيير الأساس الاجتماعي الطريق لهزيمة الرومانسية العاطفية وانتشار الرومانسية الاجتماعية. في مثل هذه الفترة، تحول الكتاب الرومانسيون من فردية الرومانسية إلى الاشتراكية والتفضيل الجماعي للفرد. في الواقع، أدى التطرف في الرومانسية العاطفية بالكتاب الشباب إلى إيجاد طرق جديدة للتعامل مع اعتدال وحسابات الطبقات الوسطى المتنامية في حضارة أصبحت صناعية بشكل متزايد. كن متناغمًا ومتسقًا. (فورست، ٢٠٠١: ٩٩). وُلد هذا القالب لأول مرة في الغرب وانتشر تدريجياً إلى بلدان أخرى. في هذا الصدد، فإن دور الترجمة لا يقل عن دورها في الكتابة. لأن الترجمة نقلة كبيرة في تعزيز الثقافة والحضارة. يعتبر غسان كنفاني من أكثر الكتاب الفلسطينيين تأثيراً، حيث يركز على القضايا والمشكلات في أعماله، وتتسم أعمال غسان بشكل واقعي ويصور جوانب من الوضع السياسي والاجتماعي لبلده في فترة زمنية

محددة. يلجأ إلى الرومانسية من أجل شرح حالة المجتمع بشكل أفضل، لأن أساس مدرسة الرومانسية هو التعبير الحر عن المشاعر والعواطف، والانطوائية، والاهتمام بالحب، والتقارب، والهروب إلى الفضاءات والأوقات الأخرى والرحلة فيها. كما يعبر عن أوجه القصور في المجتمع بموضوع بسيط وطييق لكن معقد ويحاول نقلها إلى الجمهور. ولعل سبب كتابته في الرواية هو مرونة الأعمال السردية في التعامل مع جميع الزوايا بالطريقة نفسها والجمع بينها مع بعضها البعض، وهو أمر خاص بمدرسة الرومانسية. أساس الكتابة في الروايات الاجتماعية هو أن "كاتب الرواية الاجتماعية يتعامل مع زمانه ويضع يده على جروح العصر القديمة والقدرة ولا يبحث بأي حال عن الشخصيات التاريخية المجردة كمنقذ لروايته". يكون. يعتبر اهتمام القارئ بالروايات الاجتماعية وسيلة لتحقيق أهداف محددة للمؤلف. "مؤلف الرواية يعبر عن نظرتة للعالم ورؤيته لأعمال العالم وأحداثه في شكل قصة". (پاشایی ٢٠١٦: ٣٨).

نظراً لبنيتها الرومانسية والواقعية إلى حد ما، فإن أسلوبها السردية الدقيق جعلها قابلة للتصديق وتسجيلها في أذهان الجمهور. بمعنى آخر، يقفز الوقت إلى الماضي، من خلال الارتباط، بمعنى آخر، يقفز الوقت إلى الماضي، من خلال ربط المعاني، ويمرر الأحداث الماضية عبر ذهن إحدى الشخصيات في القصة ويربطها بالمشهد الحالي. (ميرصادقی، ١٩٩٨: ٤٠) تعكس الحالات الذهنية للشخصيات في القصة تجاربهم المرّة في البيئة. في الواقع، المؤلف يحاول من خلال تسجيل الحالات الذهنية لشخصيتهم، عرّف الجمهور على تجربته العقلية و "إظهار تدفق الأفكار والعواطف وذكريات الشخصيات مباشرة ..." (محمودی، ٢٠٠٨: ١٢٦). هذه ذكريات مخفية قد تكون مؤلمة أو ممتعة التي يتم استحضارها نتيجة لمحفز خارجي أو وضع الشخصية في موقف معين. (ایوب، ٢٠٠١: ١١٤). فيما يلي نناقش خصائص الرومانسية الاجتماعية في قصة رجال في الشمس في محورين من المضمون والشكل:

#### أ) المحور الأول

٢-٢. تحليل الرومانسية الاشتراكية في رواية غسان كنفاني من حيث المضمون

قصة رجال في الشمس مشهورة عالمياً كأول عمل كنفاني. ويعتبر هذا العمل من حيث الشكل والمضمون من أفضل أعمال غسان كنفاني الذي يعكس أسلوب المؤلف ويعكس عقليته الصحيحة وتفكيره تجاه الجماهير.

المكان قصة فلسطين. الشخصية الرئيسية في القصة - ثلاثة رجال فلسطينيين - يعتزمون الهجرة إلى الكويت. طريقة السرد تكون بطريقة العارف الذي بذل كل جهد ممكن لدفع عملية السرد. هذا النوع من المنهج - إبعاد الراوي عن النص - ثم تدخله التدخل يعبر أسلوب كتابة غسان. هذه القصة هي نتاج إنجاز روائي غربي. يستخدم "التدفق المانع للعقل وتخصيص الفصول للتحليل النفسي الداخلي للشخصيات الرئيسية في الرواية وتسمية الشخصيات كفصول في الرواية". كما فعل دوستوفسكي في رواية الأخوة كارامازوف. العناوين في الفصول الأخيرة من روايته (السفقة، الطارق، الشمس، الزال، القبر) هي ملخص لموضوع ذلك الباب. "على سبيل المثال، في فصل المعاملات لأبو خيزران وسائق الشاحنة، يقود هذه الشخصيات بطريقة لا توجد فيها إشارة أو ظل إرشاد، وتؤدي نهايتها إلى الموت". (حمود، ٢٠٠٥: ٧٦)

وفيما يلي نذكر أهم مكونات محتوى رواية في الشمس، وذلك بذكر بعض الأدلة من هذا الكتاب:

#### ٢-٢-١. التعبير العاطفي

هذا العمل له نثر عاطفي وهادف وغني وسلس. الاستخدام المكثف للمصفوفات اللفظية والروحية والمذكرات البطولية تجعل القراءة أكثر متعة. وهكذا، عند العودة إلى الماضي، تحدد القصة الأحداث من الماضي إلى الحاضر من خلال الإخلال بالنظام الفعلي للأحداث. (اخوت، ١٩٩٢ ؛ ٢٥-٢٦). "من السمات الرئيسية للأدب الرومانسي التعبير عن العواطف والمشاعر والعواطف. في هذا النوع من الأدب، يعطي الشاعر أو الكاتب لوناً فلسفياً واجتماعياً لقضاياه ومشكلاته بمظهر داخلي وعاطفي، ومن خلال تقديم وجهات نظر نفسية وفلسفية، وموقف الإنسان فيما يتعلق بالحياة والموت، سواء كان له أم لا. والسعادة والبؤس وما شابه" يصف هذه بشكل فعال وعادة ما يكون مؤلم". (شميسا، ١٤٩٤: ١٣١). غسان فنان بمشاعر رومانسية يعتقد بعض النقاد أنه ينتمي للجيل الضائع. إنه كاتب غزير الإنتاج في مجال الاشتراكية الفلسطينية

والرواية العربية، وغالبًا ما تكون أعماله بعيدة كل البعد عن الخطابية، وقد أدت أنشطته السياسية في النهاية إلى استشهاده. إن الاستفادة من أسلوب رواية العليم في دفع رواية رجال فيالشمس، الأمر الذي أدى إلى نجاح المؤلف في صقل عجينة القصة؛ وبهذه الطريقة يبتعد الراوي عن نص بعض الأحداث ثم يدخل في مداخلة التدخل في حدث آخر، فإن الانتباه إلى كيفية اقتباس رواة القصة في أوقات مختلفة هو إحدى الحيل التي لاحظها الراوي في القص. (عبدي، ٢٠١٢: ٢٦٠). السياق الداخلي للقصة له توجه سياسي بمعنى أن الشخصية الرئيسية تتعرض باستمرار للاضطهاد من قبل الحكومة. ينشأ هذا الشيء المهم من عاطفة لا تقبل الموقف الذي تجد نفسها فيه، وتتخيل في عقلها زمانًا ومكانًا مجردين بعيدًا عن وضعها الحالي. "الأرض الرطبة - فكر في الأمر - لا بد أنها كانت تمطر بالأمس. رقم! بالأمس لم تمطر. لا مطر من السماء إلا الحرارة والغبار! هل نسيت أين أنت؟ أنت نسيت؟

"قلب التوترو واستلقى على ظهره، وأخذ رأسه بين يديه وحدق في السماء: لا يعرف لماذا فجأة سيطر شعور مرّ غريب على كيانه، ولحظة شعر أنه يبكي ... لا، لم تمطر أمس". (كنفاني، ٢٠١٢: ٩-٨).

### ٢-٢-٢. عدم الرضا عن الوضع الراهن والاختفاء في أماكن أخرى

من سمات الأدب الرومانسي تصوير عزلة الإنسان وانعزاله عن العالم من حوله إلى جانب الشعور بالعودة إلى الظروف السابقة المرغوبة. كما يعتقد البعض أنه "بعد تكوين المجتمعات واكتشاف المدن وظهور القوانين والأنظمة وتحقيق معرفة الإنسان بالذات والتحرك نحو الفردية، وجد البشر أنفسهم في صراع مع المجتمع والقوانين، وربما هو شعرت بالعزلة والوحدة واليأس. لقد قمعت الأنظمة القائمة رغباته وتطلعاته، وأبعده التحضر عن الطبيعة الحرة. "لذلك عاد الشاعر في شعره إلى عالمه السابق المثالي". (شميسا، ٢٠٠٤: ١٣٨).

" ستموت؟" هه! من قال أن الموت ليس أفضل من حياتك؟ لمدة عشر سنوات كنت تأمل في الحصول على عشر أشجار زيتون تملكها ذات يوم في قريتك. "تمزق حلقه بالدموع ... ذاق نفس الكراهية عندما وصل البصرة".

"نظرت زوجته إليه وقالت وهي تتنفس.

"- أيا كان ما تقوله ..."

"- نستطيع تعليم قيس محو الأمية ... نعم"

"ربما اشترينا جذور زيتون واحدة أو اثنتين كما كان من قبل."

- بالتأكيد ... ربما بنينا غرفة في مكان ما ... " (كنفاني، ٢٠١٢: ٢٤).

وأحياناً يسعى لمثله الأعلى في مساحات وأراضي أخرى:

"خلف هذا النهر، فقط ذلك الظهر، يمكن العثور على كل ما حرم منهم.

"إنها الكويت .. ما كان دائماً مثل الحلم في ذهنه هو واقعه". (المرجع نفسه: ١٩).

يمضي المؤلف في وصف استياء الشخصيات من الوضع البائس الحالي أثناء المحادثة:

"هل تحب العيش هنا؟" بعد عشر سنوات ما زلت تعيش مثل المتسولين .. الله لا يحبك! من

يذهب ابنك قيس إلى المدرسة؟ غدا يكبر الثاني ... كيف تريد أن تنظر في عينه، يا من ... "

المرجع نفسه: ٢٢).

حكاية رجال في الشمس حدثت في فلسطين. تتميز أرض الزيتون بصيف قاطئ لا يتوافق مع

الروح الطموحة للشخصيات. ميزة أخرى للأدب الرومانسي هي الرغبة في اللجوء إلى الطبيعة:

"لابد أن يكون شيئاً حقيقياً، من حجر وأرض وماء وسماء، ليس مثل ما يغفو في رأسه .. لا بد

أن يكون فيه أزقة وشوارع ورجال ونساء وأطفال" اثنان بين الأشجار ... " (المرجع نفسه: ١٩).

الموضوع المهم في معظم القصص الحديثة هو الغنائي والوحدة والعزلة عن الإنسان المعاصر

(باينده، ٢٠١٠: ج ١ / ١٦١). في هذه القصة يعتبره المؤلف إنساناً محتقراً ومنسياً وليس له

أصدقاء كثيرون ولجأ وحده.

"لم يكن من الممكن النوم في غرفة في ذلك الصيف بهذه الرطوبة. "كان هناك الكثير من

الصمت في كل مكان، وكان الهواء مليئاً برائحة البوق الأول في الصباح". (كنفاني، ٢٠١٢: ٥٤-٥٥).

إن تكرار موضوعات مثل الظلام والخوف والموت وتوجيهات الأسد لأبي خيزران هي من بين

السياقات التي تغرس في القارئ المشاعر الداخلية للشخصية الرئيسية التي تدور حول الحزن.

تلعب الأنظمة التي ظهرت أيضاً دوراً رئيسياً في إكراه هذه الشخصية ومضايقتها:

"هذا هو الجحيم!" إنها تحرق!

قال ابوخيبران و هو يفرك يديه قال:

- قلت من قبل ...

"مروان وصل أيضا وأخذ رأسه يدخل ويخرج، وظهرت علامات الاشمزاز والخوف على وجهه

.. أبو قيس، أنفاس النساء وصلت إليهن". (المرجع نفسه: ١٠٦).

### ٣-٢-٢. مناهضة الاستبداد

رمان تجاري من وقت عودته إلى فلسطين وعاد إلى فلسطين، فقط عن طريق البريد

الإلكتروني من خلال إعادة إرساله. (عبدي، ٢٠١٢: ٢٨٦).

بشكل عام، يمكن تقسيم مناهضة كنفاني للاستبداد إلى فئتين:

أ) نقد الوضع الاجتماعي

ب) نقد الوضع السياسي.

من وجهة نظر هذا الكاتب الجبار، الحرية ترجع إلى الجهود والنضالات المتكررة، ومفتاح

الحفاظ على الوطن هو وحدة الشعب وسلامته. لأن جمهور الأدب في هذه الفترة من الفصول

البسيطة، فهو واقعي - كلي - وبسيط. وطالب كنفاني أبناء المجتمع بالوقوف في وجه القهر

والدفاع عن هويتهم. لكن في هذا القص ينتقد الطبقات الدنيا التي لم تعد قادرة على المقاومة.

"شعر بيد عنيفة تتساقط على فمه، وكان يرتدي قفازاً غروياً، وسمع صوتاً كما لو كان من

خلف قطن:

- كونوا حكماء .... كونوا حكماء ... كلما كانت الريح أفضل كان موتها أفضل.

كان الأمر كما لو أن شخصاً آخر كان يصرخ في الداخل:

"لا .. الموت أفضل." (كنفاني، ٢٠١٢: ٩٤).

عدم الصراع هو أحد الأشياء التي تشغل عقل القارئ. هذا يدل على أن تثبت مقاومته

مقاومته مقاومته، أكمل أكمل أكمل أكمل نشأ هذا التصور من استمرار استبداد النظام

الغاصب على مدى أجياله، وتكراره ممل لشعبه. ومن هنا لا يمكن اعتبار هذا العمل في مجال

أدب التراجيديا، لأن هذا العمل يعكس تعب الناس من استمرار المقاومة ونوعاً من الهروب من

الوضع البائس الحالي:

"بغض النظر عن مدى خيبة أمل المجاهدين، لم يستطع الوصول إلى خيبة أمله. "لكنه اكتسب خبرة جديدة على أي حال." (المرجع نفسه: ٧٦).

لكن تعبير المؤلف الأسر والآسر يصور أحداث عصره مثل لوح كبير يعبر عن الآلام والتطلعات المكبوتة للناس. تبني أفكاره والرجال في الشمس هو موقفه الذي يحفز حماس البشر وإنسانيتهم. يقودهم إلى النضال.

الجدير بالذكر في هذا المقال أنه في قصة رجال في شمس تظهر بعض المكونات المشتركة بين الواقعية والرومانسية الاجتماعية. يلقي المؤلف نظرة نقدية على بعض القضايا الثقافية والاجتماعية في ذلك اليوم من خلال مراجعة ذكريات الشخصيات، مع التعبير عن مخاوفهم ومشاعرهم وعواطفهم؛ على سبيل المثال، فإن انتشار الخرافات، وخاصة الاختلافات الطبقيّة، والاستغلال، والنظام الرأسمالي، والفقر الاقتصادي والثقافي، وعزل الناس عن بعضهم البعض، وانتقادات سوء إدارة الحكومة للنظام المغتصب، تتخذ أحياناً طابعاً سياسياً:

"لا أتحدى بالصبر حتى يتم القبض علي.

ضحك أبو خيزران وقال بصوت عالٍ: "أذهب وحاول ... ظننت أنك ستغسل أيضاً من الحر في حريق أغسطس دون أن تصل أخبارك إلى أحد ..."

إذهب .... إذهب وحاول ... حاول الكثير من قبلك ... أعطني العنوان؟ "لماذا تعتقد أنهم يأخذون أمواله مقدماً؟" (المرجع نفسه: ٨٤).

#### ب) المحور الثاني

٣-٢. تحليل الرومانسية الاشتراكية في رواية غسان كنفاني من حيث الشكل والبنية

إحدى النقاط المهمة في التحليل الهيكلي هي التمكن الكامل من جميع مكونات القصة. بطريقة لا يتبقى فيها شيء. ومن ثم، فإن "جميع عناصر النص مترابطة، والوظائف المتعددة لهذه العناصر والعلاقة بينها هي التي تشكل الهيكل". (بيرتيز، ٢٠٠٥: ٦٩). ميزة هيكلية أخرى للنصوص السردية الأدبية هي بنيتها التحتية وجوانبها غير المرئية إلى حد ما التي تعزز الإجراءات وتدفع السرد. لذلك، في التحليل البنيوي، السرد، التفاصيل الدقيقة، يتم فحص الآليات الداخلية لشرح أداء الشخصيات ودورها في السرد.

## ٢-٣-١. زاوية الرؤية

يتم سرد كل قصة بطريقة مختلفة. أحياناً يكون للقصة المغامرة عدة رواة، وهي إحدى فوائد تلك القصة. زاوية الرؤية في الواقع؛ نفس أسلوب المؤلف في سرد القصة. زاوية الرؤية هي "أحد العناصر الموحدة للقصة التي تلعب الدور الأهم في فن السرد في بنية القصة، لأنها تحدد أولاً علاقة المؤلف بقصته، وثانياً تحدد كيفية السرد و ثالثاً "أهم عامل في نقد القصة وقياس نظام قيمها". (إيراني، ١٣٦٤: ١٢٢). من ناحية أخرى، للمؤلف حرية اختيار زاوية الرؤية. ولهذه الغاية، فإن "وجهة النظر التي اختارها المؤلف تؤثر على عناصر أخرى من القصة؛ أي فيما يتعلق بالتوصيف، وتوسيع الحكمة وتطويرها، وبنية الكلمة وطريقة الكتابة (الأسلوب)، والتحول، والتدرج، وخاصة التركيز على القصة؛ لذلك فإن اختيار زاوية الرؤية مهم للغاية لأن تنظيم القصة يعتمد عليها. (ميرصادقي، ٢٠٠٩: ٣٨٦). زاوية القصة في الرواية هي صيغة الغائب (العارف) ويمكن تغييرها من ضمير الغائب إلى ضمير المتكلم. يمكن القول على وجه اليقين إن المؤلف كان ناجحاً في عمله، لأنه كان قادراً على تقديم طرق مختلفة للتعبير عن طريق الانحراف عن السرد بضمير الغائب إلى السرد بضمير المتكلم، وهذا يدل على إتقانه الكامل للرواية. "تمثل زاوية الرؤية أو زاوية السرد الطريقة التي يقدم بها المؤلف مواد القصة للقارئ، وفي الواقع تُظهر علاقة المؤلف بالقصة. (المراجع نفسه: ٣٨٠). في القصص الكلاسيكية، تكون زاوية الرؤية موحدة في الغالب، ولكن في السرد القصصي الحديث، يستخدم الراوي طرقاً مختلفة للسرد ويخلق مساحات مختلفة في القصة لا يمكن تحقيقها بدونها.

استخدم كنفاني أسلوباً مختلطاً في رواية رجال في الشمس. في هذه الطريقة، يبدأ الراوي، الذي يزيل العقل من الاضطرابات المحتملة، ثم يؤجل السرد إلى الشخصيات. بهذه الطريقة يتم سرد الأجزاء الرئيسية من القصة في سرد الشخص الثالث. في هذه الرواية "يستخدم الراوي ضمير المتكلم أقل وتغيب معظم ضمائر هذا الباب، وهذا يعني أن غياب كلامي مصحوب بغياب فلسطين، كما أنه مصحوب بغياب. من القيم الأخلاقية". (عبدي، ٢٠١٢: ٢٨٤). يتردد صدى نصيحة أبو خيزران في أذن مروان على النحو التالي:



"أول ما تحتاجه في المنفى هو المال أولاً، ثم الأخلاق" (كنفاني، ١٩٨٠: ٨٦). لأنه لم يستطع تمثيل مشاكل وقضايا فلسطين في أذهان الجمهور كما ينبغي. في الواقع، اختار كنفاني زاوية الرؤية هذه بحكمة، واختار أفضل طريقة لرواية قصته من خلال ربط المعاني:

"كان الطفل يرتجف من الخوف بينما ارتفعت ضحكات الأطفال الآخرين ... مد يده وضرب أحد الأطفال، ورفع الصبي رأسه ونظر إليه وديد يبدو مثل هذا من النافذة:

"ما أخبارك؟"

ضحك الصبي وقال بهدوء:

"ماعز!"

رجع وقفز عن الصخر واستمر في طريقه، وكان صوت السيد سليم خلفه ... " (نفس المرجع ١٠-١١).

في نهاية كل فقرة، يستخدم المؤلف كلمات لها شحنة عاطفية وإيقاع حزين. "كانت نفس الكراهية لا تزال عالقة في حلقه، لكنه شعر أنه لا يمكن أن يقولها مرة أخرى إذا لم يتكلم:

لقد قطعت آلاف الكيلومترات لأصل إليك ... أراد أن يقول شيئاً لكنه لم يستطع، شعر رأسه بالدموع من الداخل. أدار ظهره ونزل إلى الشارع، حيث كان الناس وراء ستارة من الدموع الضبابية. "استدار واضطجع، ونسفت فيه رائحة الأرض فحدث عاصفة في عروقه". (المرجع نفسه: ٢٧).

يسير هذا النوع الخاص من كتابات الكنفاني في اتجاه معين. لهذا السبب؛ في رواية رجال في الشمس تربط كل شخصية تتعامل معها وتتفاعل مع البطل بسلسلة من الطرق.

## ٢-٣-٢. الحكمة

البداية هي جزء لا يتجزأ من الحكمة وتلعب دوراً مهماً في المفهوم العام للقصة. عندما تكون بداية جيدة لحدث مثير للاهتمام، فإنها تجذب القارئ بسرعة. تُعرّف الحكمة أو الحكمة، من وجهة نظر الرواة، على أنها: "الحكمة هي سرد الأحداث على أساس السببية والعلاقة بين السبب

والنتيجة" (فورستر، ١٩٩٠: ٩٢). تستند قصة رجال في شمس إلى علاقة السبب والنتيجة، بحيث تمر القصة بمسارها المنطقي، وكل حادثة في هذا السياق تمهد الطريق لأحداث أخرى. بالإضافة إلى أنها رواية عاطفية ذات حبكة حزينة ودرامية حول قضايا ومشاكل المجتمع الفلسطيني، وعدم تلبية مطالبهم، والمعاناة الكبيرة والمصاعب في طريق تحرير القدس، وانتشار الرشوة. والريعية هي عشرة. الموضوع الرئيسي للقصة هو الإحساس بالإنسانية والرحمة والحماس والأخلاق والشجاعة والمثابرة لتحقيق المثل العليا والإيمان بالقدر والقدر. ينقل المؤلف الأحداث بشكل غير مباشر من منظور الواقعية. هذا يعني أنه يعكس الأحداث كما هي، وإلى حد ما، يجعل اليوتوبيا الخيالية أكثر وضوحاً له:

"ماذا تريد أن تفعل في الكويت؟"

- اريد ان اعمل ... هل تعلم ما هو الوضع هناك ... لقد مرت عدة اشهر ...

لقد شعر الآن بمصدر الراحة، ففتح كل شيء أمام عينيه وكسر كل حواجز الاكتئاب التي حالت دون التعرف عليه ... « (كنفاني، ٢٠١٢: ٥٣-٥٤).

تبدأ القصة بإعراب أبو قيس عن عدم رضاه عن البيئة الحالية والحاضرة، والهروب إلى ذكريات الماضي، وبعد ذلك، طوال القصة، يتسبب المؤلف دائماً في نوع من الارتباك في العملية المباشرة للقصة من خلال الهروب من ذكريات الماضي. يمكن أن يكون هذا الخلط بين الأحداث وعدم وجود ترتيب معين في سردهم انعكاساً لاضطراب مجتمع الكاتب، والذي بدوره خاص بمدرسة الرومانسية والخيال الحديث.

"وكان قلب الأرض لا يزال، منذ أول مرة يرقد عليها، يفتح طريقاً صعباً للضوء من أعماق الجحيم." ذات مرة قال هذا لجاره الذي تقاسم الأرض". (المرجع نفسه: ٦).

في النهاية يمكن القول إن رواية رجال في الشمس حكاية مؤامرات حزينة، بسبب وفاة غير متوقعة لأسد وأبو قيس ومروان في حادث صهريج مقطورة. أبو خيزران يلوم نفسه على إلقاء اللوم على الحاجز والمفتشين الذين رفضوا التوقيع على الأوراق.

"شعر برأسه ينفجر، وكل التعب الذي شعر به ارتفع فجأة ودوى في رأسه، وهو يمسك رأسه بين يديه وينتف شعره حتى يخرج الفكر من رأسه". لكنه بقي هناك. .. كبير ورنين وضخم، لم يتحرك". (المرجع نفسه: ١٤٩).

٢-٣-٣. خلق مساحة

يمنح الغلاف الجوي في القصة المؤلف القدرة على نقل موضوع القصة وعمقها إلى القارئ. يتم ذلك عن طريق خلق مساحات حزينة، وخوف، وخوف، وحزن، وفرح، وبرودة، وحرارة، وما إلى ذلك. "الفضاء هو حالة عاطفية تلقي بظلالها على جزء من العمل الأدبي أو كل شيء فيه، وتخلق في القارئ توقعًا لمسار الأحداث. قد تكون هذه الحالة سعيدة، أو في معظم الحالات مخيفة أو "مؤسف". (ايرمز، ٢٠٠٥: ١٩).

لأن جو القصة بين الحكومتين والشعب، جو القصة أبيض وأسود، وهو نوع من الجدل، والبطل كان في صراع دائم مع الناس منذ أن كان طفلاً.

"عندما أغلق الباب خلفه، شعر بالحرارة الشديدة مرة أخرى، لكنه لم ينتبه. قفز صعود الدرج واحدًا تلو الآخر ووصل إلى السيارة. نظر إلى الخزان للحظة وشعر أن مكواه يذوب تحت أشعة الشمس الشديدة.

عندما استدار، أصدرت العجلات صوت صفيح. لم يكن هناك شيء سوى الذعر في رأسه وشعر للحظة أنه كان يغمى عليه على عجلة القيادة ... " (كنفاني، ٢٠١٢: ١٤٠).

في بعض الأحيان يكون جو هذا العمل مليئًا بالقلق والتخوف. ومن ثم فهو متحرك. بهذا المعنى، في بعض الأحيان، اعتمادًا على مكان البطل، فإنه يريح القارئ. بعبارة أخرى، كل مكان مذكور في هذا العمل يخلق جوًا خاصًا للجمهور.

"ذهب أسرع من أعلى الدبابة بسرعة ... عندما اصطدمت يده بالأرضية الحديدية ولم يستطع إمساكها، سحب يده للخلف واستخدم أكمامه للمساعدة. ثم ذهب إلى المزلاج وأخذها بزواوية قميصه الأزرق ولفها. فتح الباب بقوة. ارتجفت شفته السفلى من الخوف وضيق التنفس، وقطرت قطرة من العرق من جبهته في الخزان وجفت على الفور ... صرخ بصوت جاف مثل الخشب: اسعد!

"الصوت ملفوف حول الدبابة وعندما عاد كان على وشك أن يصم أذنه". (المرجع نفسه: ١٤٢).

وبما أن هذا العمل واقعي ويعبر عن مشاكل وصعوبات العصر المعاصر، لم يرغب المؤلف في الإضرار بالجوانب المأساوية له من خلال خلق جو محض. بنفس الطريقة، استخدم القليل من الأجواء غير المستقرة في القصة وستختفي قريباً. كنفاني يخلق الفراغ داخل الخزان عندما يصادف سائق الشاحنة الجثث:

انحنى أبو خيزران وبلل أذنه على صدره الرمادي: كان جسده بارداً وصامتاً. مد يده ليقودها إلى زاوية الخزان، والجسد الآخر لا يزال متشبثاً بالمقبض الحديدي. حاول أن يجد رأسه لكنه شعر بكتفيه المبللتين تحته فقط، ثم اتضح أن أبو خيزران سقط على صدره وشعر أنه مختنق. "و". (المرجع نفسه: ١٤٣).

#### ٢-٣-٤. المحادثة والنبرة

المحادثة تعني التحدث والمحادثة مع الآخرين وتبادل الأفكار وتستخدم في القصص والقصائد والمسرحيات. مع المحادثة الواسعة بين الشخصيات، هل تحدث بحرية في ذهن شخصية واحدة في أي عمل أدبي؟ (ميرصادقي، ١٩٩٤: ٢٣١). نقطة أخرى جديرة بالذكر في موضوع النبرة في الرواية المذكورة. لهجة وصوت الشخصيات التي لها تأثير كبير على جسم القصة. "بصرف النظر عن الظهور في صوت الراوي، تظهر النغمة أيضاً في حديث شخصيات القصة". (رضي، ٢٠٠٠: ٢٢٥). ميزة أخرى مهمة لهذه الرواية هي قدرة المؤلف على نقل نغمات مختلفة من الشخصيات، مما زاد من أبعادها المسرحية. غالباً ما تكون المحادثات في شكل محادثات وأحياناً مجادلات بين الشخصيات، يتم تناول هذه المحادثات أحياناً في شكل محادثات يومية. وبهذه الطريقة يمكن تحقيق محتوى الحوار بين الشخصيات، وهي الأحداث الرئيسية للقصة وتم افتراضها من وجهة نظر المؤلف ولم يتم تناولها كما ينبغي وربما لم يتم تناولها. نظراً لأن هذه المحادثات غالباً ما يتم التعبير عنها بلغة قياسية ومتأصلة في ثقافة السكان الأصليين وهي إلى حد ما غير واردة إلى حد ما، فإن فهمها يجعل القارئ موضوعياً وملموساً. فضلا عن ذلك؛ نظراً لتعدد الشخصيات في الرواية، يلعب الحوار دوراً رئيسياً فيها.

وأشار الأسد بإصبع الاتهام إلى أبو الخيزران :

- فلماذا تعمل في التهريب؟

- أنا؟ أنا لا أهرب.

- إذن ما هو اسم ما تفعله؟

- لأكون صريحا؟ أريد مالا... مالا...

أريد أن أستريح ... أن أستلقي ... أنا متعب في حياتي أكثر من قسيمي " (كنفاني، ٢٠١٢:

١٠٢).

في هذه الرواية، تبدو المحادثات أقصر. بدلاً من استخدام تقنيات السرد أو التدخلات السردية، يسعى الراوي إلى محاكاة المحادثات بطريقة سردية. لهذا السبب، من خلال نغمة الشخصيات، يمكن للمرء أن يدخل الجو الرومانسي للقصة، حيث سيطر الجو على القصة والشخصيات. عندما ننظر عن كثب إلى المحادثات، نرى أن المحادثات وحدها تلعب دوراً مهماً في إثارة المشاعر والمشاعر والمعلومات للقارئ، وإلى حد ما تخليص الجمهور من الملل وتقوده إلى الاستمرار.

"المدرسة لا تعلمك أي شيء ... لا تتعلم شيئاً سوى الكسل، اترك نفسك واغمر نفسك في

الزيت الساخن مثل الآخرين." (المرجع نفسه: ١٢٢).

أثناء الحوار الداخلي، يواجه القارئ بشكل غير مباشر فكر وشعور شخصية القصة لأن الراوي

يستخدم كلمات مثل "قال لنفسه"، "قال في قلبه"، "فكر"، "يفكر في نفسه". "سئل" و ...

(رضوانيان و نوري، ٢٠٠٩: ٨٤).

"كنت أقول لنفسني إن حياتك رائعة ... لا أحد يقتلك هنا وهناك ... أنت تطير أينما تريد ...

تطير ... " (كنفاني، ٢٠١٢: ٩٢).

وأحياناً يضبط نبرته بسخرية ويجعل تعبيره أقرب إلى اللغة القياسية:

"يا أبي المحروق، أبو خيزران ! فرك العصير على رؤوسنا لمدة عامين ويده مفتوحة الآن.

"يا أبي المحروق لأبي خيزران". (المرجع نفسه: ١٣٨).

وبهذه الطريقة، كان المؤلف قادراً على "إظهار العمليات العقلية غير المتماسكة للشخصية بشكل مباشر". (محمودي ٢٠٠٨). الهدف الرئيسي للمؤلف هو تصوير العالم داخل الشخصية الرئيسية للقصة وفن المؤلف في إحداث الحالات العقلية للشخصية بشكل غير مباشر باستخدام عناصر مثل اللغة والنبرة والخيال واختيار الحكمة المناسبة وطريقة السرد؛ كما قالوا، فإن موضوع الأدب الرومانسي هو "ليس الفعل ولا السرد، بل الصورة وتلقين الحالات الحسية والتصورات". (١٨٩: ٢٠٠١، ١٥١، ١٨٩).

قال مروان بحماس: "سأتي".

قال أبو قيس:

- هل تعتقد أنني، الرجل العجوز، يمكن أن آتي معك؟

ضحك أبو خيزران وألقى بذراعه حول أبو قيس: أوقف أبو قيس! من قال هذا العمر؟

لا بد أنه عمل قيس! توقف! يجب أن تأتي معنا ... (كنفاني، ٢٠١٢: ٨٨).

### ٣. النتيجة

من خلال فحص رواية رجال في الشمس وجدنا أن محتواها الأساسي هو في مجال الرومانسية الاشتراكية. الهدف الأهم الذي سعى المؤلف إلى تحقيقه في معالجة هذه الأعمال هو رسم لمحة عامة عن المجتمع الفلسطيني في أوقات محددة معاصرة لأحداث القصة. وبناءً على ما ورد في النص، تم الحصول على النتائج التالية:

(١) يمكن تطبيق نموذج الرومانسية الاجتماعية وتنفيذه في هذه الرواية؛ بعض خصائص هذه المدرسة هي الاهتمام بالعالم الداخلي، واللجوء إلى غير الحاضر، والتعبير عن المشاعر والعواطف، والهروب من الواقع القائم، والتمتع بمجد الحاضر.

(٢) نقطة مهمة في هذه الرواية هي أن جو القهر والاختناق يمكن محوه وهو بحاجة إلى روح ثورية. في رواية رجال في الشمس، نتعرف على العالم الداخلي ومشاعر ثلاثة أشخاص قادرين وطموحين تم إرسالهم إلى الكويت لتحقيق أحلامهم. هذا الشعور مصحوب بالندم والوحدة واليأس من المستقبل والعزلة في المستويات الأعلى من الغضب وعدم الرضا عن الوضع الحالي. تذهب هذه المشاعر إلى أبعد من ذلك لتصبح واقعية.

(٣) في هذه القصة، استخدم المؤلف النوع الثالث من سرد الشخص المفرد (العارف). يمثل استخدام أسلوب السرد بضمير الغائب في هذه الرواية مقدمة للعالم الداخلي للمؤلف وإتقانه التام للموضوع الذي شغل ذهنه. على الجانب الآخر؛ نظراً لأن رواية رجال في الشمس هي رواية تتمحور حول الشخصية، فقد أدى اختيار حبكة قوية تصور الأحداث على أساس علاقة السبب والنتيجة والنظام المنطقي إلى توسع الخطاب وتطويره. كما يظهر انتهاك عنصر الوقت في سرد المذكرات ارتباك وضيق عقل المؤلف.

(٤) لغة كتابة الرواية العربية بليغة وبعيدة تماماً عن الحوارات والكلمات المهجورة. يتم التعبير عن نوع الشخصيات في القصة بلغة الراوي، بطريقة أكثر "سردية"، والتي تؤدي في حد ذاتها إلى تضامن القصة ومسارها المنطقي، وإلى حد ما إلى احتمال التفكك والتفسير الخاطئ ويمنع الجمهور من الانخراط في العقل.

(٥) موضوع هذه القصة هو النضال ضد الظلم الذي انبثق من الهيكل السياسي الاستبدادي الحاكم وهو مثال ونموذج مناسب للاضطهاد الساعي إلى الحرية للشعوب المظلومة. فضلاً عن ذلك؛ القصة لها تأثير واحد بحيث أنها تطبق الهيئة الحاكمة على عامة الناس. لذلك، من أجل تحسين موضوع القصة بشكل أفضل من "الموضوع"، "الشخصية"، "المشهد"، "الجو"، يتم تنسيقها مع بعضها البعض و تلتفت انتباه القارئ إلى الشخصيات الرئيسية في القصة.

#### المصادر

- اخوت، احمد (١٩٩٢). اعد القصة، أصفهان: نشر فردا.
- ايرمز، مي-ير هوراد (٢٠٠٥). المعجم الوصفي للمصطلحات الأدبية، ترجمة سعيد سبزيان مراد آبادي، طهران: رهنما.
- إيراني، ناصر (١٩٨٥). قصص وتعريفات وأدوات وعناصر، طهران: مركز التنمية الفكرية للأطفال والمراهقين.
- ايوب، محمد (٢٠٠١م). الزمن و السرد القصصي في رواية الفلسطينية المعاصرة بين ١٩٧٣-١٩٩٤، دون مكان: دار السند آباد للنشر و التوزيع.

- برتنس، هانس (٢٠٠٥). مبان أساسيات النظرية الأدبية، ترجمة محمد رضا أبو القاسمي، الطبعة الأولى، طهران: نشر ماهي.
- پاشایی، محمد، رفيعی، راضيه (٢٠١٦). دراسة مقارنة للروايات الاجتماعية الأولى لإيران ومصر، دراسات مقارنة فارسية عربية ربع سنوية، المجلد ١، العدد ١، ص ٣٣-٥٧.
- پاینده، حسین (١٣٨٩). قصة قصيرة في إيران، المجلد الثاني، طهران: نيلوفر.
- جعفری جزی، مسعود (١٣٧٨). دورة الرومانسية في أوروبا، الطبعة الأولى، طهران: الوسط.
- حمود، ماجده (٢٠٠٥). جماليات الشخصية الفلسطينية لدي غسان كنفاني، دمشق: دار النمير للطباعة و النشر.
- خزائل، حسن (٢٠٠٥). ثقافة الأدب العالمي، المجلد السادس، طهران: كلبه.
- داد، سيما (٢٠١١). قاموس المصطلحات الأدبية، الطبعة الخامسة، طهران: مرواريد.
- رضوانیان، قدسيه و نوری، فريده (٢٠٠٩). "الراوي في الرواية بلا دخان"، اللغة الفارسية وبحوث الأدب، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة أصفهان، المجلد الجديد، العدد ٤، ص ٧٩-٩٤.
- رضی، احمد و فائقه عبداللهيان (٢٠١٠). تحليل العناصر الخيالية في رواية الشطرنج بآلة يوم القيامة، والأدب واللغات: أدب الاستدامة، السنة الثانية، العددان ٣ و ٤، ص ٢٣٠-٢٣٢.
- سيد حسینی، رضا (٢٠٠٨). المدارس الأدبية، المجلد الأول، طهران: نگاه.
- شمیسا، سیروس (٢٠٠٤). الأنواع الأدبية، طهران: فردوس.
- صالح، نضال (٢٠٠٤م). نشيد الزيتون؛ قضية الارض في الرواية العربية الفلسطينية، دمشق: اتحاد الكتاب العرب.
- عاملی رضایی، مریم (٢٠١٣). دراسة وتحليل لبنية العلاقات الأسرية في الروايات الاجتماعية في الستينيات، معهد الدراسات الإنسانية والثقافية، السنة الثالثة، عدد ٣، ص ٢٧-٥٠.
- عبدالله، محمدحسن (١٩٨٩). الريف في التراث العربي، الكويت، عالم المعرفة.
- عبدی، صلاح الدين، مرادی، مریم (٢٠١٢). رواية الراوي (دراسة حالة "رجال في الشمس") مجلة أدب الاستدامة، المجلد الأول، ص ٢٦٠-٢٩٥.
- فورست، لیلیان (٢٠٠١). الرومانسية، ترجمة مسعود جعفری، طهران: مركز.



- فورستر، ادوارد مورگان (١٩٩٠). جوانب الرواية ترجمة إبراهيم يونسى الطبعة الثانية طهران: نگاه.
- قبادى، مصيب، (٢٠١٧) "دراسة مقارنة لروايات "العصفوريه" غازى القصيبي و "اهل غرق" منير روانى پور"، على سليمى، رسالة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها، كرمانشاه: جامعة الرازي.
- كنفاني، غسان (٢٠١٢). رجال في الشمس، ترجمة إحسان موسوي خلخالي، طهران: نيلوفر.
- الفارسية وآدابها، المجلد ٦، العدد ١٠، ص ١٢١-١٤٤.
- ميرصادقى، جمال و ميرصادقى، ميمنت (١٩٩٨). معجم فن الرواية، قاموس مفصل للمصطلحات الروائية، طهران: كتاب مهناز.
- \_\_\_\_\_ (٢٠٠٩). عناصر القصة، الطبعة السادسة، طهران: سخن.

#### References

- Okhovat, Ahmad (1992). Grammar of fiction, Isfahan: Farda Publishing .
- Ibermes, Meyer Horad (2005). Descriptive Dictionary of Literary Terms, translated by Saeed Sabzian Moradabadi, Tehran: Rahnama .
- Irani, Nasser (1985). Fiction, definitions, tools and elements, Tehran: Intellectual Development Center of Children and Teenagers .
- Ayub, Mohammad (2001). Time and storytelling in the contemporary philosophical novel between 1973- 1994, place: Dar Al-Sindabad for Publishing and Distribution .
- Bertens, Hans (2005). Fundamentals of Literary Theory, translated by Mohammad Reza Abolghasemi, First edition, Tehran: Mahi Publishing .
- Pashaei, Mohammad, Rafiei, Razieh (2016). Comparative Study of the First Social Novels of Iran and Egypt, Persian-Arabic Comparative Studies Quarterly, Volume 1, Number 1, pp. 33-57 .
- Payende, Hossein (2010). Short story in Iran, Volume 2, Tehran: Niloufar .
- Jafari Jazi, Massoud (1999). Path of Romanticism in Europe, First Edition, Tehran: Center .

- Hammoud, Majda (2005). The Aesthetics of the Palestinian Personality by Ghassan Kanfani, Damascus: Dar Al-Nameer for printing and publishing .
- Khazael, Hasan (2005). Culture of World Literature, Volume 6, Tehran: Kolbeh .
- Dad, Sima (2011). Dictionary of Literary Terms, Fifth Edition, Tehran: Morvarid .
- Rezvanian, Ghodsieh and Nouri, Farideh (2009). "Narrator in the novel of Smokeless Fire", Persian Language and Literature Research, Faculty of Literature and Humanities, University of Isfahan, New Volume, Number 4, pp. 79-94 .
- Razi, Ahmad and Faeqeh Abdullahian (2010). Analysis of fictional elements in the novel of Chess with the Doomsday Machine, Literature and Languages: Defense Literature, Second Year, Nos. 3 and 4, pp. 230-232 .
- Seyed Hosseini, Reza (2008). Literary Schools, Volume 1, Tehran: Negah .
- Shamisa, Sirus (2004). Literary types, Tehran: Ferdows .
- Salih, Nizal (2004). Olive anthem; The Land Question in the Palestinian Arab Novel, Damascus: Arab Writers Union.
- Ameli Rezaei, Maryam (2013). Study and Analysis of the Structure of Family Relations in Social Novels of the Sixties, Institute of Humanities and Cultural Studies, Third Year, No. 3, pp. 27-50 .
- Abdullah, Mohammad Hassan (1989). Countryside in the Arabic novel, Kuwait, the world of knowledge .
- Abdi, Salahuddin, Moradi, Maryam (2012). Narrator Function in Narration Method of Defense Novel (the case study of " Men in the Sun " by Ghassan Kanfani), Journal of Defense Literature, Vol. 5 pp. 260-295
- Forrest, Lillian, (2001). Romanticism, translated by Massoud Jafari, Tehran: Center .
- Forster, Edward Morgan (1990). Aspects of the novel, translated by Ibrahim Younesi, second edition, Tehran: Negah .
- Ghobadi, Mosayeb, (2017). "Comparative study of the novels “The bird” by Ghazi Al-Qasebi and “People drowned "by Munir Ravanipour", Ali

Salimi, PhD Thesis in Arabic Language and Literature, Kermanshah: Razi University .

- Kanfani, Ghassan (2012). Men in the Sun, translated by Ehsan Mousavi Khalkhali, Tehran: Niloufar .
- Mojtaba, Mehdi (2001). New Novelty, Volume One, Tehran: Sokhan Publications .
- Mahmoudi, Mohammad Ali (2008). Study of Narration in the Blind Owl of Hedayat, Journal of Lyrical Literature in Persian Language and Literature, Volume 6, Number 10, pp. 121-144 .
- Mirsadeghi, Jamal and Mirsadeghi, Meymant (1998). Glossary of the Art of Fiction, Detailed Dictionary of Fiction Terms, Tehran: Mahnaz Book .
- ----- (2009). Elements of the story, sixth edition, Tehran: Sokhan.



## مطالعات روایت شناسی عربی

شاپا چاپی: ۷۷۴۰-۲۶۷۶ شاپا الکترونیک: ۰۱۷۹-۲۷۱۷



دانشگاه خوارزمی

## تشریح مبانی رمانتیسم جامعه‌گرا در رمان «رجال في الشمس»

bolook5@yahoo.com

رایانامه:

دکتر علی دودمان کوشکی

استاد یار گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه رازی کرمانشاه، ایران. (نویسنده مسوول)

yektaabahmani1375@gmail.com

رایانامه:

یکتا بهمنی

دانشجوی کارشناسی ارشد زبان و ادبیات عربی، دانشگاه رازی کرمانشاه، ایران.

## چکیده

این پژوهش به بررسی رمانتیسم جامعه‌گرا در رمان «رجال في الشمس» اثر غسان کنفانی نویسنده توانای فلسطینی در حوزه ادبیات داستانی می‌پردازد. وی در این کتاب اغلب مفاهیمی چون همدلی، مقاومت، از خود گذشتگی، استقامت را بسط می‌دهد و از این رهگذر در قالب داستان رمانتیسم جامعه‌گرا به تبیین اوضاع جامعه و نقد عملکرد حکومت فاسد و درماندگی افراد می‌پردازد. وی همچنین از نابسامانی‌های جامعه، حقوق قشر ضعیف، امپریالیسم، تقابل سنت و مدرنیته سخن به میان آورده است و زخم‌ها و جراحات‌هایی را که صهیونیسم جهانی بر پیکره اقتصاد، فرهنگ و جامعه‌اش وارد کرده است را با قلمی زیبا به تصویر می‌کشد. از جمله مشخصه‌های بارز این ژانر این است که می‌توان به سبک نویسنده در روایتگری، راوی، مشخصه‌های کلی و به کارگیری تکنیک‌های خاص نویسنده، دست یافت. لذا نویسندگان در این جستار بر آن بوده تا با به‌کارگیری ویژگی‌هایی چون کنش و بن‌مایه‌های داستانی قوی، زمان، مکان، حجم و نوع بیان روایی و نیز رابطه علت و معلولی میان پدیده‌ها به تشریح مبانی رئالیسم جامعه‌گرا در این داستان پرداخته و مفاهیمی چون بیان احساسی روایت، نارضایتی از وضع موجود و محو شدن در فضاها، دیگر، استبداد ستیزی را در این داستان را بیش از پیش بازتاب دهند.

پژوهش انجام شده نشان می‌دهد که نویسندگان، با مطالعه چارچوب‌های رمانتیسم جامعه‌گرا و نیز کاربرت اندیشه‌های نوین با محوریت رئالیسم جامعه‌گرا به این نتیجه دست یافته‌اند که ژانرهای جدید ارتقای سطح فکری مردم را اولویت خود قرار داده‌اند. از این رو، محتوای به روز شده این گونه داستان‌ها بر آن است، تا با ساختار شکنی گونه‌های روایی قدیمی، که پاسخگوی نیازهای امروز جامعه نیست، دستاورد نوینی را طراحی کند تا در پرتوی آن، به غنی‌سازی فرهنگ جامعه خود در سطح جهان بپردازد. نویسندگان در این پژوهش به دنبال آن بودند، روش توصیفی-تحلیلی مبتنی بر پارامترهای متناسب با رمانتیسم جامعه‌گرا در آثار روایی و نیز بر مبنای نتیجه‌گیری استقرایی-رسیدن از جز به کل- تحلیل کنند.

کلیدواژه‌ها: رمانتیسم اجتماعی، فرم و ساختار، رجال في الشمس، غسان کنفانی.

استناد: دودمان کوشکی، علی؛ بهمنی، یکتا (۱۴۰۱). تشریح مبانی رمانتیسم جامعه‌گرا در رمان «رجال في

الشمس»، مطالعات روایت شناسی عربی، ۳(۵)، ۷۸-۵۰.

مطالعات روایت شناسی عربی، پاییز و زمستان ۱۴۰۰، دوره ۳، شماره ۵، صص. ۵۰-۷۸.  
دریافت: ۱۴۰۰/۷/۶ پذیرش: ۱۴۰۰/۹/۱۴  
© دانشکده ادبیات و علوم انسانی دانشگاه خوارزمی وانجمن ایرانی زبان و ادبیات عربی